أحوال برقة وطرابلس في اوائل العصور الوسطي
(٢٨٤ - ٤٥٥ م)

دكتور

ابراهيم خميس ابراهيم سلامة

استاذ تاريخ العصور الوسطي المساعد

كلية الاداب - جامعة الاسكندرية

قبل أن نشرع فى الحديث عن احوال كل من برقة وطرابلس منذ أواخر القرن الثالث حتي منتصف القرن الخامس الميلادى ، يجب التنويه إلى ما ذكرته المصادر عنهما خلال هذه الفترة وإلى ما اشار إليه المؤرخون عن هذه المنطقة. إذ تشير المصادر إلى أن المنطقة الشمالية من القارة الافريقية الممتدة من غربى مصر حتي ساحل المحيط الاطلنطى كانت تعرف باسم ليبيا(١) أو افريقيه الشمالية(٢) ، وتذكر بعض المصادر أن ليبيا كانت تنقسم إلي منطقتين هما : ليبيا الشرقية وتضم منطقة برقة، وليبيا الغربية وتمتد من طرابلس حتى ساحل المحيط(٣).

---

(١) Theophanes, Chronographia, cf. P.G.M. Tom. CV111, Paris, 1863, P.30 b;
Cantacuzenus, Chronicom, cf. C.SH.B., Bonn, 1882, P.18;
Excerpta Edixippo, Historiorum Reliquiae, cf. C.S.H.B., Bonn, 829, p.15

(٢) Procopius of Caesarea, The Anecdota or Secrst History. Tr. H.B.Deving, London, 1969, P.11;
Zosimus, Commentarus Historicus cf.C.H.S.B, Bonn 1837, P.17.
Merobaudes et Corippus, Panegurici Reliquiae, cf C..S.H.B., Bonn, 1845, P.8;
Michael Clycos, Annalium, cf.C.S.H.B, Bonn, 1836, P.126;
Georgius Cederenus, Historiarum Compendium, cf.P.G.H. Tomcxx1,Paris, 1864, P.66

(٣) Theophanes, op.cit, P.430;
Excerpta Edixippo, Ibid;
Georgius Monchus Hamartolus, Chroicon, cf.p.G.M. Tom. CX,Paris, 1863, P.803.

ولا نجد تفسيرا لهذا التقسيم سوي انة تقسيماً ادارياً فحسب لم يجر الا في منتصف القرن الخامس الميلادي تقريبا . إذ ظلت كل من برقة وطرابلس مرتبطان ادارياً منذ عام ٢٨٤ م حتي عام ٤٤٢ [١].

ولم تكن النظم الادارية وحدها هى التى تربط كل من برقة وطرابلس، وانما جمعتهما وحدة الطبيعة[٢]، ووحدة العادات والتقاليد للعنصر البشري الذى عاش فيهما[٣]. إذ كانت القبائل المورية تقطن المنطقة الصحراوية الشاسعة التى تقع بها كل من برقة وطرابلس[٤]. هذا بالاضافة إلي أن الأحوال الدينية والاقتصادية والعسكرية في كل منهما تكاد تكون متشابهه[٥]. لكل هذه الأسباب رأينا دراسة أحوال كل من برقة وطرابلس منذ أواخر القرن الثالث حتي منتصف القرن الخامس الميلادى. على اساس أنهما يمثلان وحدة واحده لم تكن بينها أية حواجز، وأنهما يعتبران امتداداً طبيعياً لحدود مصر من جهة الغرب[٦].

---

(١) انظر ما يلي عن النظام الادارى في كل من برقة وطرابلس.

(٢) سعد زغلول عبد الحميد: تاريخ المغرب العربى، الاسكندرية (د.ت)، ص ١٤-١٨.

(٣) شارل اندرى جوليان: تاريخ افريقيا الشمالية، تعريب محمد مزلى و ٨ البشير بن سلامة، تونس ١٩٦٩م، ص ١٢.

(٤) Zosimos, Op.cit., P. 66.

(٥) انظر يلى عن هذه النظم فى كل من برقة وطرابلس.

(٦) حسنين محمد ربيع: دراسات في تاريخ البيزنطية، القاهرة ١٩٨٣م، ص ٧٨.

وعند الاشارة إلى النظام الاداري في برقة وطرابلس في عهد الإمبراطور دقلديانوس Diocletian (٢٨٤ - ٣٠٥م) نجد أنهما كانتا يشكلان معا مقاطعة واحدة من ثماني مقاطعات[١] تتكون منهم ولاية افريقيا[٢]، وكانت تعرف باسم مقاطعة طرابلس، وتضم عدة مناطق Tractus هي لوبيه، ومراقيه، واريا، ولبده، وصبره، كما انقسمت هذه المناطق بدورها إلى عدة وحدات Regiones هي سرت، والبطنان، والجبل الأخضر، وبرقة الحمراء، وكانت كل حدة تنقسم إلى عدد من القري[٣].

وكان على رأس هذه المقاطعة موظف اداري يعرف باسم رئيس الابروشية[٤] وله نائب وديوان للادارات المختلفة[٥] المالية والقضائية والمحفوظات والإنشاء.

(١) Theophanes, Op. cit., P. 306.

(٢) المقاطعات هي تريبوليتانا Tripolitana (طرابلس)، وموريطانيا سيتيفنسيس Mouretania Sitifinsis، وموريطانيا سيزار نسيس Mouretania Caesariensis، ونوميديا Numidia، وموريطانيا تنجيتانا Mouretania Tingitana، وبيزا سنا Byzacena، وزيوجيتانا Zeugitatna، (زعران) نظر:

Bury, J.,History of the latter Roman Empire, 2 Vol., New York, 1985, Vol. I, P.255.

(٣) سعد زغلول: المرجع السابق، ص ٩٠٦، شارل اندري: المرجع السابق، ص .

(٤) Zasimus , Op. cit., P. 17.

(٥) Theophanes, Ibid.

كما كان يترأس عدداً كبيراً من الموظفين المدنيين، وكنت مهمة هذا الجهاز الاداري تقدير الضرائب وجمعها، وممارسة أعمال القضاء، وارسال الضرائب إلى حاكم ولاية افريقية في قرطاج تمهيداً لارسالها للإمبراطور[١].

وكانت مدينة طرابلس هي عاصمة هذه المقاطعة ومقر الحاكم الاداري وجهازه من الموظفين، وكان لهذه العاصمة مجلس بلدي Ordo-Decurionum تمثل الطبقة الارستقراطية في طرابلس معظم أعضائه، وكان يرأسه اثنان من الموظفين الاداريين يتم انتخابهما كل عام بواسطة أعضاء المجلس[٢].

أما عن المناطق، فكان على رأس كل منطقة موظف اداري يساعده مجلس للشورى يتكون أيضاً من الطبقة الارستقراطية التي تعيش داخل هذه المنطقة وكان مسئولاً عن المحافظة على النظام في منطقته، وتقديراً الضرائب وجمعها وأعمال القضاء[٣].

---

(١) Zosimos, Op. cit., PP. 71, 95, 98

(٢) Theophanes,Op.cit., p. 308

(٣) Zosimos, Op. cit., P. 95.

وكـان على رأس كل وحـدة من الوحـدات الادارية مـوظف أقل مـرتبـة من حـاكم المنطقـة، ويسـاعـده مـجلس يتكون من شيـوخ هذه الوحدة[١].

وطبقا لسياسة الأصلاح التى وضعها الإمبراطور دقلديانوس، والتى كـان من أهم مـعـالمهـا فـصل السلطة المدنيـة عن السلطة العسكرية[٢] لم يقم هؤلاء الموظفـون بنشـاط حـربى طوال عـهـد الإمبـراطور دقلديانوس رغم التـهـديدات التى تعرضت لهـا المقاطعة نتيجة لغارات القبائل البدوية. إذ تشير بعض المصادر البيزنطية إلى أن هذه القبائل شنت الغارات على المناطق الزراعية فى العام الخامس عشر من عهد الإمبراطور دقلديانوس، واحدثوا كثيراً من الاضطرابات مما أزعج نظيره مكسيميان Maximian ، فـقاد الجيش النظامى للامبراطورية، ورافقة القائد رومينوس Ruminus ، ولجـح فـى القضاء على تمرد هذه القبائل. ورغبة من مكسيميان فى إجبار هذه القبائل على الاخلاد للسكينة، أتفق مع شيوخهم على الصلح[٣] . ولكن بمجرد رحيل الإمبراطور والجيش عادت هذه القبائل إلى شن الغارات واحداث الشغب، ولذلك أطلقت عليهم بعض المصادر اسم

---

(١) Zosimos, Op. Cit., P. 79;
Theophanes, op. Cit., p. 306.

(٢) Ostrogorsky, G., History of the Byzantine State, Oxford,1956, P.31.

(٣) لم تشر المصادر إلى شروط هذا الصلح.

Pacati اى ناقضى السلام[١].

علي أية حال استمر هذا النظام الأدارى فى مقاطعة طرابلس منذ عهد الإمبراطور دقلديانوس حتي عهد الإمبراطور ثيودسيوس الثانى Theodosius II (٤٠٨ - ٤٥٠)[٢]. وفى الوقت نفسه استمرت غارات البدو علي المناطق الزراعية خلال هذه الفترة[٣] مما جعل حاكم مقاطعة طرابلس يجمع بين السلطتين المدنية والعسكرية[٤].

ولم يكن جمع السلطتين فى يد الحاكم هو التغيير الوحيد الذى طرأ على هذه المقاطعة ، وانما أدت المعاهدة التى عقدها. فالنشيان الثالث Valentinian III امبراطور القسم الغربى من الأمبراطورية الرومانية (٤٢٥ - ٤٥٥م ٩ مع الوندال عام ٤٤٢م[٥] إلى نتائج مؤثرة على التقسيم الاداري في كل من برقة وطرابلس. إذ انسلخت

---

(١) Meroboudes, Op. cit, P. 225;
Theophanes, Op. cit., P. 306.

(٢) Zosimos, Op. cit., P. 98;
Theophanes, Op. cit., P. 308.

(٣) Meobaues, Ibid.

(٤) Babour, N., A Survey of North Africia, New York, 1959, PP. 10-11.

(٥) المزيد من التفاصيل عن هذه المعاهدة:

محمود سعيد عمران: مملكة الوندال فى شمال افريقيا، الاسكندرية ١٩٨٥، ص ٣٣-٣٦، وأيضا:

Gibbon, E.,The history of the Decline and Fall of the Roman empire, 7Vols, London, 1925, Vol. III, PP. 481-484;

Lot, F., The end of the Ancient world and the Beginning of the Middle age, London, 1931, PP.207-210.

برقة عن مقاطعة طرابلس واصبحت تمثل مقاطعة قائمة بذاتها ضمن ولاية مصر [١]، بينما تطلع الوندال إلى السيطرة علي طرابلس حتى نجحوا في عام ٤٥٥ م من الاستيلاء عليها [٢].

أما عن النظام الحربى، فقد كانت كل من برقة وطرابلس مركزا للفرق العسكرية المعروفة بجيش الأطراف أو لحدود Limitanei الذى يقوم أفراده بزراعة الارض التى يحوزنها كنوع من الأقطاع العسكرى، وترتبط أحقيتهم فى ملكية هذه الأرض بأداء الخدمة العسكرية، ويسمح لأبنائهم أن يرثوا هذا الأقطاع بشرط أدائهم للخدمة الحربية. وقد تمتع أفراد هذا الجيش بالإعفاء من دفع الضرائب والالتزامات البلدية عندما يبلغ أحدهم سن الاربعين ويتم إعفاؤه من الخدمة [٣].

وكانت مهمة جيش الأطراف حراسة الحدود، والمناطق الحصينة التي شيدت بالقرب من المناطق الزراعية لحمايتها من غارات البدو [٤]، وكان يتولي قيادة هذا الجيش في مقاطعة طرابلس أحد

---

(١) محمد محمد مرسى الشيخ: تاريخ مصر البيزنطية، الأسكندرية ١٩٩٤، ص ٤٩.

(٢) محمود سعيد عمران: المرجع السابق، ص ٣٩.

(٣) Zosimos, Op.cit., P. 98;
Theophanes, Op. cit., P. 225.

(٤) Merobaudes, Op. cit., P. 225.

القادة العسكريين الذي يعينه دوق ولاية افريقيا.[١]

وإلى جانب جيش الاطراف في مقاطعة طرابلس كانت هناك فرق عسكرية أخري منها الفرق المحالفة من قبائل الموريين[٢]. اذ لجأت الأمبراطورية البيزنطية إلى ما يعرف بنظام المحالفة أو المعاهدة، ويعني التحالف مع الشعوب التي تعيش على أطراف حدود الأمبراطورية، حيث ارتبط هؤلاء المحالفين بمعاهدة تحالف مع الأمبراطورية تعهدوا فيها بحماية انفسهم وحماية حدود الأمبراطورية في مقابل إعفائهم من الضرائب أو الاتاوات، وتطور الأمر إلى أن أصبح هؤلاء المحالفين يحصلون على أموال من الأمبراطورية مقابل اداء هذه الخدمات.[٣]

ومن الفرق العسكرية التى وجدت ايضا في مقاطعة طرابلس فئة من الجند المأجورين الذين كانوا بمثابة حرس خاص لكبار الموظفين أو بعض ملاك الاراضي الزراعية، ولم تكن هناك صلات تربطهم بالجيش أصلا حتى قام الاقطاعيون وسادة هؤلاء الجند بعرض خدماتهم

---

(١) Zosimos, Op. Cit, P. 98.

(٢) Joannes Zonaras, Annalium, cf. P.G.M., Tom. Cxxxiv, Paris, 1864, P. 62.

(٣) محمد محمد مرسي الشيخ: المرجع السابق، ص ٧١.

(٤) Zosimos, Ibid.

على الدولة مقابل حصولهم علي بعض الأموال[١].

وعن الأحوال الدينية في كل من برقة وطرابلس، نجد أن انتشار المسيحية في هذه المنطقة كان بطيئا ومحدوداً[٢]، ولعل هذا الأمر يرجع إلى ابتعاد برقة وطرابلس عن مراكز نشر المسيحية في مصر وقرطاج، وقلة عدد رجال الدين الذين توجهوا إلى المراكز العمرانية في المنطقة للتبشير بالمسيحية، وصعوبة ملاحقة القبائل البدوية في هذه الصحراء الشاسعة، هذا بالاضافة إلى اضطهاد الرومان لاتباع المسيحية في المرحلة الأولى قبل عهد الأمبراطور قنسطنطين.

ومهما يكن من أمر فقد بدأت المسيحية تشق طريقها إلى هذه المنطقة في أواسط القرن الثالث الميلادى نتيجة لجهود احد القديسين ويدعى سيبريان St Cyprien. إذ نجح في اقناع بعض الأفراد باعتناق المسيحية خاصة عددا من الجند في جيش الاطراف، بيد أن هؤلاء المسيحين بدأوا يتعرضون للاضطهاد من السلطات الرومانية الحاكمة وبلغ هذا الاضطهاد ذروته في عهد الإمبراطور دقلديانوس مما دفع الكثير بن منهم إلى الأرتداد عن دينهم[٣].

---

(١) محمد محمد مرسى الشيخ: المرجع السابق، ص ٢١.

(٢) Merobaudes, Op. cit., P. 42.

(٣) Theophanes, Op. cit., P. 313.

وبعد أن اعترف الإمبراطور قنسطنطين Constantine (٣٠٥ - ٣٢٧م) بالمسيحية كاحدى الديانات الرسمية في الإمبراطورية[١]، عادت المسيحية إلى الانتشار في برقة وطرابلس إذ شيدت بعض الكنائس في المدن الرئيسية التابعة لهذه المقاطعة، وظهرت في هذا المجتمع طبقة جديدة من رجال الدين سواء كانوا من الاساقفة أو القساوسة أو الشماسة، وبدأت المدارس الدينية الملحقة بهذه الكنائس في تعليم الصغار كي يصبحوا مؤهلين لتقلد الوظائف الدينية[٢].

وعلى الرغم من انتشار المسيحية انتشاراً حثيثاً خلال القرنين الرابع والخامس الميلاديين الا أن رجال الدين في برقة وطرابلس واجهوا كثيراً من الصعوبات بسبب الخلافات التي بدأت تلوح في الأفق، ومنها كيفية معاملة الأفراد المرتدين عن الدين زمن الاضطهاد، بالاضافة إلى الأختلافات المذهبية [٣].

---

(١) Vasiliev. A. A., History of the Byzantine Empire, 2 Vols, Univer. of Wisconsin Press, 1961 - 1962, Vol. I, P. 52.

(٢) Theophanes, Op. cit., P. 310.

(٣) عن هذه الاختلافات انظر: شارل اندرى ، المرجع السابق، ص ٢٨٨ - ٢٩٠، سعد زغلول عبد الحميد: المرجع السابق، ص ٦٦.

اما عن الأحوال الاقتصاديه، فقد كانت حرفتى الزراعه والرعى تمثلان عماد النشاط الأقتصادى في كل من برقة وطرابلس. إذا انتشرت الزراعة في السهول الساحلية المطلة على البحر المتوسط، وفي الواحات ولا سيما واحة برقة.

واعتمدت الزراعة فى هذه المناطق على مياه الآبار والأمطار التى يتم تخزينها فى خزانات تبنى تحت مستوي سطح الأرض لتتجمع بها هذه المياه، ثم يتم رفعها بواسطة أنابيب لرى الاراضى الزراعية(١).

وكانت لأراضى الزراعية في بداية الامر ملكا للدولة أو الأمبراطورية ثم حدثت تطورات هامة علي ملكية هذه الأراضى فى أواخر القرن الثالث الميلادى. إذ شاع حق ملكية الاراضى للافراد منذ عهد الإمبراطور دقلديانوس، وتقرر تأجير أو بيع هذه الاراضى بشرط أن يقبل المشترى أن يتحمل مسئولية تسديد ما عليها من التزامات وضرائب (٢).

---

(١) Michael Clycas, Op. cit., P. 126.

(٢) Zosimos, Op. cit., P. 21.

(٣) محمد محمد مرسى الشيخ: المرجع السابق، ص ٥٥.

وكانت أهم المحاصيل التي تزرع في هذه المناطق هي الحبوب من القمح والشعير، وأشجار الزيتون، وبساتين الكرم والتين إلى جانب النخيل [١].

وكانت هذه المحاصيل تمثل أساس النشاط الإقتصادى فى هذه المناطق [٢]. اذكان انتاج الزيتون والكروم والتين والنخيل يفيض عن حاجة السكان، ومن ثم قامت عليها صناعات مختلفة منها تجفيف التين والكروم والتمر، وصناعة النبيذ، وزيت الزيتون.

وإلى جانب هذه الصناعات، عرف سكان برقة وطرابلس بعض الصناعات البدائية الاخرى، لا سيما صناعة الاوانى الفخارية، وصناعة المنسوجات [٣].

أما عن الرعى، فقد عاش البدو الرعاه حياة التنقل بين أراضى العشب والمراعى الممتدة في هذه الصحراء لرعى الأغنام والماعز، والابل

---

(١) Michael Clycas, Op. cit, P 126

(٢) سعد زغلول عبد الحميد : المرجع السابق، ص ٤٨.

(٣) Michael Clycas, Op. cit., P. 42;
Zosimos, Op. cit., PP. 77, 91

والخيول للاستفادة من لحومها والبانها ووبرها، والمتاجرة فيها. وقامت على هذه الحرفة ايضا بعض الصناعات منها صناعة منتجات الالبان، وغزل الصوف لصنع الملابس، وايضا صناعة الخيام من جلود الماعز (١).

وبالنسبة للتجارة، فقد كان التين، والزيتون وزيته أهم السلع التجارية لهذه المناطق (٢)، ولم تزدهر التجارة في برقة بسبب قلة المنتجات التجارية من جهة، ومن جهة أخرى أدت غارات البدو المتكررة على المدن الرئيسية التي تعثر التجارة بها.

اما عن الضرائب فلقد تدخل اعضاء المجالس البلدية في توزيع قيمة الضرائب علي الوحدات، وجباتها تنفيذا لاوامر الإمبراطور كل عام. إذ لم يكن مقدار الضريبة المطلوبة ثابتا، وانما يجرى تقديره كل عام بمقتضى أمر امبراطوري بناء على التقارير التي يرفعها مندوبون عينوا لهذه المهمه (٣).

---

(١) Joannes Zonaras, Op. cit., P. 246.

(٢) Zosimos, Op. cit., P. 91.

(٣) محمد محمد مرسي الشيخ : المرجع السابق، ص ٦١.

وكان تقدير الضرائب على الاراضى الزراعية يختلف من منطقة إلى أخري حسب خصوبة تربتها وكيفية ريها ، ومساحتها ، وجري جباية ضريبة الارض عينا ، اما الضريبة التي فرضت علي الإبل، والحمير، والماعز، والخيول، فكان يتم تقديرها حسب اعدادها، وتدفع نقديه[١].

أما عن الأحوال الاجتماعية، فقد انقسم سكان المناطق فى برقة وطرابلس إلى فئتين رئيسيتين هما البدو والحضر، ولم تكن الفوارق الطبقية واضحة بين سكان البادية، بينما ظهرت بوضوح فى مجتمع الحضر الذى استقر بالقرب من المناطق الزراعية، لا سيما بين الطبقة الارستقراطية التي امتلكت الأراضى الزراعية، وطبقة الزراع الذين كانوا يعملون في هذه الاراضى. إذ عاشت الطبقة الاولى حياة ناعمة داخل المنازل الفخمة والقصور، بينما عانت طبقة الزراع من قسوة المعيشة، وعاشوا داخل بيوت متواضعة[٢] وان كانت حياتهم افضل بكثير من البدو الرحل الذين نظروا بعين الحسد إلى مجتمع الحضر ، وظلوا يشنون الغارات المتتالية علي المناطق الزراعية.

(١) (٢)Zosimos, Op. cit., PP. 71. 294 .
Theophanes, Op. cit., P. 308.

ونختم حديثنا عن هذه المنطقة بالاشارة إلى النشاط العمرانى فى برقة وطرابلس. اذ شيدت المنشآت المعمارية كالحمامات والمسارح والملاعب في كثير من المدن الرئيسية التابعة لمقاطعة طرابلس. وبنيت المنشآت الدينية كالمعابد والكنائس والمدارس فى هذه المناطق، هذا بالاضافة إلى المنشآت العسكرية كالقلاع والحصون عند اطراف الحدود، وبالقرب من المناطق الزراعية لحمايتها من غارات البدو، كما تم تعبيد الطرق لسهولة انتقال الفرق العسكرية الى مناطق الخطر الذى يهدد المنطقة(١).

هذا عرض لاهم ملامح المجتمع الليبى فى كل برقة وطرابلس منذ أواخر القرن الثالث حتى منتصف القرن الخامس الميلادى.

---

(١) Geargius Cedrenus, P. 954.

قائمة بأسماء المصادر والمراجع

أولاً: بيان المختصرات التي وردت في الحواشي:

C. S. H. B : Corpus, Scriptorum Historiae Byzantinae.

P. G. M. : Patrologia Greaeca Ed Migne.

ثانياً: المصادر الاجنبية:

Cantacuzenus, Chronicom, cf. C. S. H. B., Bonn,1882.

Excerpta Edixippo, Historiarum Reliquiae cf. C.S.H.B., Bonn, 1829.

Georgius Cederenus, Historiqruum Cpmpendium, cf.P.G.M.Tom. CXX1, Paris, 1846.

Georgius Monchus Hamartolus, Chroicon, cf. P. G. M., Tom. Cx, Paris 1863.

Joanes Zonaras, Annalium, cf. P.G.M., Tom Cxxxiv, Paris, 1864.

Merobaudes et Carippus, Panguríci Reliquiae cf. C. S. H. B., Bonn, 1845.

Michael Clycos, Annalium, cf. C. S. H. B., Bonn, 1836.

Procopius of Caesarea, The Anecdota or Secret. History, Tr. H.B. Dewing,London, 1969.

Theophanes, Chronographia, cf. P. G. M., Tom. CV11, Paris, 1863.

Zosimos, Commentorus Historicus, cf. C.S.H.B., Bonn, 1837.

ثالثاً: المراجع الاجنبية

Babour, N., A Survey of North Africia, New York, 1959.

Bury, J., History of he Latter Roman Empire, 2 Vols, New York, 1985

Gibbon, E., The History of the Decline and Fall of the Roman Empire, 7 Vols, London, 1925.

Lot, F., The end of the Ancient World and the Beginning of the Middl Ages, London, 1931.

Ostrogorsky, G., History of the Byzantine state, Oxford, 1956.

Vasilive, A. A., History of the Byzantine Empire, 2 Vols, Univer. of Wisconsin Press, 1961-1962.

رابعاً: المراجع العربية والمعربة

حسنين محمد ربيع (دكتور):

«دراسات فى تاريخ الدولة البيزنطية »، القاهرة ١٩٨٣م.

سعد زغلول عبد الحميد (دكتور):

« تاريخ المغرب العربى » ، الاسكندرية (د . ت).

شارل اندرى جوليان:

« تاريخ إفريقيا الشمالية » ، تعريب محمد مزالى & البشير أبن سلامة ، تونس ١٩٦٩م.

محمد محمد مرسى الشيخ (دكتور):

« تاريخ مصر البيزنطية »، الاسكندرية ١٩٩٤م.

محمود سعيد عمران (دكتور):

« مملكة الوندال فى شمال افريقيا » ، الاسكندرية ١٩٨٥م.